[310] (لم تكن في العالم منطقة تناظر مصر في تعدّد الآلهة ، وكان المصري يعتقد أنّ الخلق إبتدأ من السماء ، وكانت سماء نهر النيل أعظم ربّ الأنواع . وقد إعتقد المصريون بأنّ كواكب السماء ليست أجساماً فحسب بل إنّها تعكس الصورة الخارجية لأرواح الآلهة الكبيرة مثل آلهة السماء والحيوان المختلفة)(1). هـ ـ آلهة ايران إعتقد الإيرانيون قديماً بالثنوية ثمّ بتعدّد الآلهة وشاع بينهم بصورة تدريجية عبادة (امشاسبندان) أو الآلهة الستّة ، آلهة الحيوانات الأليفة والبيضاء ، إله النار ، إله المعادن ، إله الأرض ، وإله المياه والحيوانات وإله الثوابت والسيارات السماوية(2). و ـ آلهة الصين إعتقد الصينيون القدماء أيضاً بأنّ العالم يحكمه أصلان أحدهما (فحل) أو (الموجَب) أو (النور) والآخر (اُنثى) أو (السالب) أو (الظلام) وتبعه التفكير بالثنوية (شانكتي) وهو فح مظهر لأصل الذكورة وكان يدعى إله الأفلاك ، واعتقدوا أنّه هو الذي يجازي الإنسان على أعماله الصالحة والسيّئة في هذه الدنيا وينزل البلاء الشديد عند العصيان العامّ . وكانت (هاتن) إلهاً مؤنثاً ويثنى عليه ، ثمّ ظهرت آلهة اُخرى تدريجاً وتبدّلت الثنوية إلى تعدّد الآلهة : إله الخصوبة ، إله المطر ، إله الرياح ، إله الثلج ، إله النار ، إله الجبل و ...)(3).

_____

1 ـ تاريخ الحضارة ـ ويل دورانت : المجلّد 1 ، ص298 و300 (بإختصار) . 2 ـ الإسلام والعقائد والآراء البشرية : ص34 (بإختصار) . 3 ـ الإسلام والعقائد والآراء البشرية : ص157 .